# هيا

# معا

# لنسعد

الجزء الأول

مجموعة مقالات ونصوص.

بقلم : طاع الله نورة

**مقدمة :**

يعد الجانب النفسي من الجوانب والأسباب الأساسية التي من خلالها يتم بناء السليم،وكذلك هو القاعدة التي تساهم وتوضع لنجاح الجوانب
الأخرى(الاجتماعية،السياسية،الدينية).

بالشق النفسي بوابتان البوابة الايجابية والبوابة السلبية التي تهدم المبنى المبذول طيلة سنين.

اعلمي أختي أخي الإنسان أنك مهما تناسيت الكون فالكون وأثاثه لن ينساك،ومهما بعدت عن الحياة فالحياة وبما فيها لن تبعد عنك،فلا بد أن نواكب العصر بما فيه ونركب سفينة الحياة ونرضى،فان رفضناها غرقنا في بحر لا نهاية له فالإنسان الراغب في التغيير يواجه ويتحدى الحياة ومشتقاتها ولوازمها أنظر معي إلى الأهم وهو غلق أبواب منعتنا من حلاوة الحياة وذوق طعمها الأعمق.. نغلق أبواب قيدتنا وأنستنا الحاضر والمستقبل.. نغلق أبواب حرمتنا من عيش الجميل والإحساس به .. من رؤية الأيام من كل يوم زهرة باسم جديد.. نغلق

أبواب أهدتنا الألم و الحزن وقتل الروح وهي ساكنة بالجسد.

هيا معا نقضي على أثاث أبعدتنا عن الأجمل والأسعد والأفضل والأحسن..

هيا نغلق كل هذه الأبواب التي تتعبنا بمفتاح الموت وبحبل الشنق وبالحكم المؤبد وبتراب القبور وبلبسها لباس الكفن الأبيض المربوطة بسلاسل النهاية.فبغلقنا لهذه الأبواب نتمكن من فتح أبواب بدت لنا صعبة ومستحيلة،واستبعدناها عند عيشنا لتلك الأبواب.

هيا معي في الحين نبني الأجمل ونهدم الأبشع نحطم كل معنى وكل موقع سكن بالباطن وأتعبها.. دخل النفس وغيرها إلى الأسوأ هيا نغلق أول باب وثانيه وثالثه ورابعه وخامسه...

هيا

معا

غلق

باب

اليأس

## "غلق باب اليأس"

لا بد أن نؤمن أيها الإنسان أن النفس ما دامت بها الروح فهي قادرة وبها علبة العطاء،تصدر وتنتج بلا نهاية نهايتها سفر الروح بلا رجعة وأن ما تعيشه النفس من ألام ومعاناة ما هو إلا وجود اليأس بداخلها،فبمجرد قضائك عليه سترى حينها آن كل شيء سهل وبالإمكان التغلب والتحقيق،اعلم أن اليأس هو دبابة هدم النفس وتفجيرها،واعلم كذلك أن اليأس كلما طال عمره قضي عليك ويدخلك قصر لا نور له سوى الظلام يقتلك بتجولك من زاوية إلى زاوية ومن غرفة إلى أخرى، قصر لا حديقة ولا أشجار تعلو أسواره،لا أزهار تنعش المكان ولا عصافير تغرد كل صباح بنغمة جديدة مع ترك السابقة ذكرى جميلة لا تنسى.

دعني أسمي اليأس سم بطيء الفعالية،كل يوم يقتل جزء جميل وفعال،يقضي على قطعة بإمكانها أن تقضي على ذلك اليأس باستدعاء المساعدين،هيا نجعل عمره قصير قصير قصر اللحظات والثواني نجعل وجوده تجربة كانت ولن تعود،نشعل بابه ببنزين الوداع هيا نشغل آلة قطع عنقه بلا أريدك،نشطب اسمه من قاموس حياتك نرسل روحه إلى ميزان المحاسبة،هيا نرمي به في نار

قوية لا تترك شظايا ولا رماد هيا ندخله ببئر لا هو بنفس ولا هو بقلب ولا هو بجسد،ندخله بئر الممات

هيا نغلق عليه الباب بمفتاح الضياع هيا لا تتردد ولا تخف هيا فأنت ظالم لنفسك،هيا حررها اقطع سلاسل ذلك اليأس هدم بقعته ببركان غضب منك،أشطف أوراقه ورقة تلوى الأخرى هيا معي نمسح وجوده اللامفيد.

يأس المؤمن لا يأس مؤمن  يأسك كافر بكفره مؤمن

عزيزي مهما عشت حالة النفي،نفي كل ما هو جميل وكل ما هو محيط بك نتيجة لوجود اليأس لديك ومدون بقاموس حياتك،فأدرك عز الإدراك آن الاشتياق سيطرق بابك،الاشتياق للعيش بسعادة وراحة واطمئنان فاليأس يولد ضغوطات بازدياد ومهما سافرت عن الحياة وبما فيها وانغمست داخل اليأس وعشت معه"أقول"(كل مسافر مشتاق وان طال أو قصر به الغياب).

غلق

باب

الحزن

## "غلق باب الحزن"

أيها الإنسان لا تحزن فان استعانتك بالحزن يسكنك بئر مليء بالآلام والآهات والدموع،كلما ملأ البئر كلما زاد اعتزالك للمحيط الخارجي،هيا أسكب أحزانك بقبر الموت إناء تلو الأخر دفعة واحدة ولا تأجل وإنما عجل فكلما عجلت كلما تمكنت من التخلص منه بلا رجعة،والتأجيل حتما سيبقي الحزن ولو جزيئات بسيطة وتلك الجزيئات لها مفعول في التأثير على نفسيتك،هيا معا نقضي على مملكة حزنك بإدراكك أن الحياة لو نشأ نعشها سعادة،وأن الإرادة المكنونة المخزونة لا بد آن تظهر في الحين وتحارب حزنك بقتل جوهره ودفنه دفن الجثة،هيا نرسم ما تبقى من الأيام بألوان السعادة نجمع تلك الألوان ونسكبها نرميها في شاحنة الحزن إذ كل لون يخرج بريق مغاير يمحي به ذلك الحزن،ويجعله يتبخر يطير إلى قاموس ومملكة الماضي،هيا نري الحزن كم أنت قادر وكم أنت تكرهه وترفض وجوده،هيا نرمي به خارج قصر النفس.لا تحسب أن الحزن مفرج عليك وإنما هو مخرج فيلم ألمك وقلم تدوين مسيرة أهاتك وإحيائها من جديد كل لحظة،سارع بحبس الدمعة وانفتاح العقل واستيقاظ الروح وإحياء

القلب وتقوية الجسد وإظهار عضلات اليد ورجوع الرياضة للرجل وبوضع الفوز والتغلب صوب العين وببلع حبة الإيمان إلى تحضير مسرح شنق الحزن وإحضار آلة الزمن لإرجاعه لزمن لا دين لا إيمان ولا قوة فيه،هيا فالنفس تحتاج لنوع الابتهال تنتظر دعوة فرح من أيها مكان،تود طرد الشرير لعصره أهله وماضيه هيا نسترجع الفرحة نعم السعادة فهي من كثرة الوفاء تنتظر،من كثرة الإخلاص تتأمل قدومك،فلا تتردد لا ترمي الوقت بالإرادة بالإصرار معا نسعد نفرح نعش الحاضر و نرسم أرض المستقبل.

أنجب الحزن قطرة دمع أثرت الوادي بدمعة بيضة.

لا تعاقب نفسك برميها في إقليم الحزن فلك أن تحررها وتقدم لها جواز سفر للرحيل إلى بلدة ومدينة السعادة،هيا سارع وأصدر حكم العفو عنها فالنفس نفسك والحزن اجعله غريبا عنك،هيا أصفح عنها ما دامت النفس لا ذنب لها.

حزن نفسي أسعد حزني أنجد مكون حزني وأسعده.

غلق

باب

الفشل

## "غلق باب الفشل "

اشهد معي أن الفشل سمكة تبحر في بحر الانعدام ،اشهد معي أن علبة وجدران الإصرار والإرادة والأمل لا توجد بها لوحة الفشل،اعترف أن الفشل محطم الأمل اعترف أن الفشل يوجد بنفس ضعيفة فاقدة للصبر والإيمان ،لذا أقول لك هيا معا نفسخ عقد الصداقة مع الفشل وهيا اتخذه عدوا لك لكي يسهل عليك مجازاته والبعد عنه ومصارعته للتغلب وسرقة الانتصار منه،هيا حاربه بحبك للنجاح والعطاء للتنقل إلى الأفضل .لتخزين رصيد مشرف لك دنيا وآخرة،هيا أقتله بدون وضع قلب الرحمة والشفقة وبمزق قناع المحبة معه مزق أوراق الاتفاق معه حول بستان أمورك،هيا علق صحيفة وفاته وموعد دفنه،هيا لا تحسب الفشل مفرجا عنك وإنما مدمر كوكب مشاريعك وانجازك قبل الإنجاب وتضع القرارات والتفسيرات والرؤية بعين الجاهل الغافل المسرع بلا وضع الدقة وحساسية الموضوع في علبة المعالجة المنظمة لحي النجاح والرغبة الملحة لتشكيل علاقة محبة أو نسب بين التغلب والنجاح هيا فآلة حساب الزمن قد انسحبت منها درجة،هيا نجعل ثانيها عودة من قبر الفشل هيا فكر معي لما الفشل موجود موضوع عندك وأنت تطمح للتغيير للصعود إلى عالم لسان الكلام يد

منجزة،إن كنت غير موفق في أيتها مسألة تود التفوق فيها فذلك يعود ويرجع للفشل الواقف في وجه سعادتك بالنجاح.

المرء المؤمن القوي الإرادة والإصرار الذي يرى الأمور عن بعد وليس عن قرب،يعالج الأمر من عمقه لا من سطحه فالفشل لا يزور ولا يطرب باب ذلك المرء فهو يتركز في غرفة منعدمة الأثاث والألوان فاقدة لكل شيء يؤتي ويصطحب ويستدعي الفرحة التي يأتي بها النجاح والفوز والتفوق،إن النفس تحتاج منا الصبر والتحدي والمواجهة وهذا كله يضيع يتلاشى بوجود الفشل فهو يمحي يقضي على كل المقومات والأدوية المقوية للنفس،يفقدنا قفزات ملاكمة الحياة والصعوبات يسحب منا سلاح تفجير الضغوطات،أقول لك الفشل إبرة مهدئة للحماس لا قاتلة للإرادة والأمل وان ضاع الأمل ضاعت معه حرارة الحياة ومفاجئاتها وتصير الروح ساكنة بالجسد معاقة حركيا وذهنيا،ساكنة وبهدوئها وصمتها ما هي بساكنة.

فشل المرء سجنه للنجاح ربط عنق الحياة لا بالممات.

هيا معا نسعد نشطب لفظ الفشل من قوانين الحياة من قاموس النفس والنجاح،هيا نرمي به في سلم الحياة به أدراج كل درج يقطع منه عضو حتى سلب الروح منه ورميها بقبر الممات وما الأدراج إلا هي إصرار،إرادة،أمل،مواجهة،رغبة تحدي ،حب النجاح والتغيير والعيش بأجمل حياة.

غلق

باب

الخوف

## "غلق باب الخوف"

هيا معا نجري عملية المحاسبة الدقيقة البسيطة مع الذات التي لا تحتاج تكليف سوى تقديم دعوة قدوم للعقل والمنطق والضمير،هيا نجري مع الذات حوار متناسق حتى ندخل حلبة الجدل وذلك لنتوصل إلى نتيجة وخلاصة مفادها مدى قوتك وشجاعتك في المواجهة، فكلما تغلبت على النفس الخائفة الضعيفة كلما ظهرت شجاعتك بكونك الخارجي مع البشر،فلكي تتغلب على خوفك وتقضي عليه لا بد لك أولا أن تصارع نفسك وتتصدى للحالات النفسية العديدة التي تمر عليك مرور المالك للشيء والتي كونت لك علبة الخوف،واعلم أن الخوف ليس سلاح للمواجهة وإنما لباس إظهار الضعف والفشل هيا انهض بسحب الشجاعة معك هيا فالنفس مؤمنة لا تخاف،هيا لا تخف من عيش الحاضر وقدوم المستقبل لا تخف من حقيقة لا بد أن تظهر ولا من وقت يمر،أقتل خوفك باستغلال وأخذ الفرص كلها متى وجدت وأينما حلت وعليك استضافة الإيمان إيمان بأن كل واحد منا يأخذ نصيبه،إيمان بأن الخوف صفة من الشيطان وبأنك أنت عبد الله وابن الإسلام ومحافظ السلام،هيا معا نقطع كل صلة تربطنا وتجمعنا مع الخوف هيا في الحين وفي هذه الدقيقة لا في هذه الثانية نوقف شريان عمل

وحياة الخوف بقطعه من الوريد إلى الوريد ونسكب دمه في وطن لا يعيش فيها ولا ترضى إلا بالخوف،هيا ننهي المسرحية المؤلفة والمخرجة من طرفه التي عنوانها لا تتقدم هيا نرجع البسمة نرسمها نبقيها بوجه الشجاعة ولا تخف من ضحكا يتحول إلى ألم ولا من سعادة ترحل لمدينة الحزن ولا من مستقبل ينتظرك ولا من موت هو أكيد قادما إليك ولا من شخص هو مثلك سوى أنه أشجع منك،ولا من مصير هو بيد مولاك خالقك ولا من آخرة أنت راجع إليها ولا من وقت هو في خدمتك ليس بعيد عنك يعيش معك ويمنحك لحظاته وثوانيه ودقاته وساعاته وأيامه وأسابيعه وشهوره وأعوامه،فهيا استغل ذلك لا تخف من سيد بجهدك وتدبيرك أنت سيده ومعلما له،هيا معا نجهز جلسة مجازاة النفس المتعبة الكارهة المملة الفاقدة للنجاح والفرحة ولأشهى وأطيب وأرقى ألفاظ تهواها الأذن وهو خبر حكم إعدام الخوف،هيا لما نخف من أشياء لنا قدرة وشجاعة على تحقيقها هيا فلما نحن نختبئ بخزانة بها ثوب الخوف من القدر الذي يغطي الجسد عند كل خروج فدع الأمر للقادر الوحيد وللوقت والعقل المدبر والأمل الوفي،هيا فالخوف فيلم مخيف والشجاعة شريط مفيد.

إذا رحلت الشجاعة من بلدة  فالخوف حاكم لقوم ضعافا.

غلق

باب

النسيان

## "غلق باب النسيان "

هيا معا نغلق باب النسيان نسيان أن الكون نحن فيه وأن الحياة نحن أولادها وجزء منها،أن الله خالقنا ومصيرنا بيده أن الخير يغلب الشر أن الإرادة فينا مزروعة مخلوقة لا موضوعة،أن الأمل موجود لا معدوم ولا مفقود أن المشاكل لا بد أن توجد لأنها هي حلقة الاكتشاف والإدراك والتفطن،هيا لا تنسى أن الحذر مطلوب ولا تنسى أن مستخلف الدنيا الآخرة وأن القلب مسكن المحبة،لا ترحل ولا تدخل ولا تذهب إلى بقعة اللذة وتنسى أن هناك عذاب هيا معا نتجنب ونبعد عن العيش بنسيان فهذا حتما سينسيك نفسك ويوقعك بمواقف لا تليق بك،هيا نمسح لفظ النسيان نسيان أشياء من المفروض لا ننساها فهي تكون مصدر تفوقنا ونجاحنا وخروجنا للوجود بأرقى حلة مظهرة للشخصية المستترة،حلة تسر الناظر وتظهر كل صفات الجمال لكل مسألة لا تنسى وتذكر الناظرين،هيا معا نتقدم واليد تحضن اليد ونقف أمام الباب الرئيسي لغرف التعاسة لغرف لا بد أن تنسى فليس لنا ولا بإمكاننا أن نبقي بتلك الغرف فهي سبب نسياننا لصح ولأمور وصفات لا بد أن لا ننساها لأمور ليس بالإمكان التهرب منها والانسلاخ عن جلدها فهي موجودة وباقية شأنا أم أبينا،هيا معا يا

ابن أدم نجاهد لنسيان وغلق وتمزيق وحرق أوراق الحزن،الفشل،الظلم،الشك،الشر،الانتقام،الكره هيا معا نجمع تلك الأوراق ونرميها بنار الوداع والضياع هيا معا نتذكر ما ينفعنا هيا لا تنسى ما يجعلنا على مر الأيام نرى النفس خيرة الأنفس ويرى غيرنا أننا خيرة البشر والأجناس،هيا لا تنسى لكي لا تحاسب ولا تنسى لكي لا تقع ببقعة المعدوم المجهول،هيا لا تنسى العيش بوجود المواضيع التي تنتج وتنجب لك السعادة وتصدر لك البسمة هيا معا نسعد بغلق باب النسيان نسيان ما يطلبه المنطق وفتح أبواب لا بد لنا أن نفتح دفاترها لنغلقها مع نسيان مضمونها،هيا معا نسعد بوضع الحقيقة والمنطق والواقع وأساسيات التذكر صوب العين وعند فتح علبة التذكر هيا فنحن عباد العليم المتذكر الغفور الرحيم والقدير،هيا أنت وأنت وذاك معا نفقد ونقضي عن لقب المهملين المخلوقين بلا ذاكرة جهالى عديمي المسؤولية حكام وملوك النسيان،هيا فالنسيان هو مكسبنا العدم ومانحنا لقب الأيتام هيا معا نبحر في نهر الواجبات ونحجب عن النسيان السباحة والدخول.

إذا نسى المجنون المفروض تعذر وعذر العاقل تحجج مرفوض

هيا فهناك مسائل منسية من المفروض أن لا تنسى ترجح للانضمام لكفة التذكر.

# غلق

# باب

# الضعف

# "غلق باب الضعف "

إن الضعف يخسرنا الفرص ويتعدى النفس إذ يظهر خارجها،فكلما كان الضعف مسيطر بالباطن كلما انعكس ذلك سلبا على البدن ويصبح الضعف ضعفان ضعف النفس وضعف ثوب النفس وهو الجسد،إن الضعف يوقعنا بمعركة لا أسس ولا قواعد تبنى عليها لا عضلات تظهر عند المواجهة ولا أسلحة تضع بيدنا الانتصار،لا إرادة لا إصرار ولا تحدي ولا عزيمة ولا إيمان يقتلوا الضعف والخوف ويزيدوا من ثقل ميزان القوة والشجاعة،الضعف قصر بلا حارس يحمي البوابة والأسوار لا أبواب تبعد الخوف والغريب عن المكان،الضعف سفينة تتخبط في بطن البحر والقدرة راكنة بوجه السطح لا بالإمكان أن تجلب من طرفه،هيا معا نتفطن لفعالية ومدى قوة سم الضعف ونسارع معا بملأ الإبرة قوة وشجاعة ونحقنها ندخلها بالنفس أولا و بها ننقض الجسد،هيا نجعل الضعف من المسائل البالغة الخطورة فكلما وضعت ذلك بالحسبان وأدخله كيس الخطر كلما ساعدنا ذلك وحفزنا كثيرا ويجعلنا نحسم الأمر بأقصى سرعة ممكنة ليتسنى لنا المجال لدعوة القوة للعيش و الإقامة مؤبد وبشكل دائم ولا رحيل إلا مع

الروح المقيمة بالجسد وبما فيه،هيا معا نحضر فيلم القوة والقدرة التي أحداثها سترسم على ميدانك بعد أن نكون قد قمنا بالمهمة الموكلة إلينا وانجازها بكل جدارة واستحقاق وهي قبض روح الضعف وإخراجها من الجسم إلى أرض قبره بلا رجعة،اسمع مني يا إنسان يا الذي الضعف ملك أمور حياتك واستحوذ على مقوماتك التي حتما بوجودها وظهورها ستقضي على الضعف ويحقن غرفك من حقنتها،لا تظن أن الضعف مزروع عندك فهو موضوع ولك أن تغير موضعه للمكان الذي تريده وترى أنه يناسبك ألا وهو دفنه بأرض ليست أرضك وبمكان لست فردا فيه وبزمن مضى ومستحيل أنه يعود كما ليس بإمكان شيخا أن يصير شابا،هيا أقضي على لقبه من حياتك أرمي به ببئر المجهول أسرق منه العمر والنبضات والروح أقتله برضا وإصرار العقل والقلب والروح،هيا يا صاحبي نحظر القدرة والقوة ،هيا بحبك للقوة تنتسب تنظم لمدينتها ومع نفسك تمتزج.

إن حل ركن الدمار بقوم فالضعف منجب سحاب الظلام.

مهما قرأت الخير في الضعف فالزمن يكشف لك أوراق شره ومهما حسبت أن بالضعف تتهرب فهو موعد

تواجدك بحلبة المواجهة،هيا أطرد الضعف من أمامك
وأرمي بشكله ولبه وراء ظهرك والظهر مقبرة الماضي.

غلق

باب

الوحدة

# "غلق باب الوحدة"

هل ترى كم الطبيعة مريحة ومخففة وكم الذي فيها وبتواجدك معهم تكون قد قدمت للنفس بطاقة دعوى لحضور فيلم وحفلة ترفيه إليها،هل أدركت في يوم ما أن النفس ليس بمستطاعها أن ترحل عمن حولها وتنغمس في غرفة تلقب باسم الوحدة،هل تظن أن النفس وأنك بانعزالك عن المحيط الخارجي تكون قد تخلصت من واجباتك والتزاماتك،هل تعلم أن بذلك تكون قد فقدت ودفنت حقوقك الطبيعية أقواها وأعظمها حق العيش الذي ليس بالإمكان التخلي عنه وان تخليت تكون الروح قد ودعت الجسد ودخلت العالم الثاني بعد رمي الجثة ببئر هو قبر الممات قبر اللارجوع واللا إحساس بما هو محيط وموجود بالأرض،حتى العصفور الذي بالقفص عند رؤيته أحد يحوم حوله يصفر وبالتصفير يطلق ضغط الوحدة القاتلة،يعبر عن مدى سعادته والراحة التي زارته في الحين يرى الواقف أمامه كم الوحدة مخنوقة وعدوا يواجهك بالخفاء،يكشف لك أن مهما كان حولك سواء إنسان أو حيوان أو نبات فبمجرد وجود هذا حولك سيسعدك ويخفف من المعاناة المؤلمة التي تبعدك مهما كان حجم هذه المعاناة ونوعها وسببها،والأزهار التي

بالمزهرية إن فقدتها تتألم فبوجودها تشم رائحة الحياة وتدرك بتأملك لدقة رسم أوراقها التي تفرح العين بلا حاجة لرسم البسمة على الشفتين تراها تفرح الكاشف المدرك جمالها،بجمالها وألوانها التي تلون المكان المتواجد فيه،ترى أن هذا الجمال وهذه الألوان بيدك ومتى أردت إظهارها تظهر فان أصبحت على اللون الأبيض فروحك ونفسك بيضاء عند طلوع فجر ذلك الصباح ويومك سيتساقط فيه الثلج الأبيض وأنت بالصيف،وان نمت على الأسود ونفسك أصرت على بقاء الأسود فانك حتما يا إنسان سترى اليوم والذي يليه ظل وظلام يحتل جميع المناطق فبالسماء الشمس وبالأرض سواد الظلام يهرب على سماء أرضك النور ويدخلك صباح مرتدي ثوب الحزن والكآبة واليأس والاستسلام،يجعلك ترى الفجر ما جاء وباستمرارك في اختيار الأسود تبقى أيامك ساكنة بجهنم وبظلام قبر كافر ظالم عاص،وان تخليت على الجمال واتجهت إلى البشاعة وتصير العين ترى الأجمل أبشع فلا بإمكان الجميل أن يحل محل البشاعة ولا البشاعة أو تقيم بمملكة الجمال وان أسكنت الجمال بالنفس وعلمتها أنها مهما تواجه من صعوبات ومتاعب وأحزان فالجمال محاربهما ويدق بابك عند زيارة تاعبك وحزنك،هيا لا

تقف وتتأمل وكأنك تجهل ما قيل أنت تعلم أن بالوحدة التي تعيشها وبالانعزال الذي تلجأ اليه وتحاوره بين الحين والأخر،هيا واختر لحياتك وتر جديد ولحن ينسيك الذي مضى نغمة تجعلك تدعوا للتضامن والاقتراب هيا أرني وأري لنفسك أن الوحدة لم تقضي على شخصيتك بعد وأنها موجودة بسطح حياتك لا بعمقها أنك لم تمضي أوراق التواصل معها ولم تعدها بعيش المستقبل والغد في أحضانها وعند البرد الشديد لن تهرب محال إلى مدفأتها ولن تستغيث بجدرانها وسقفها وعند الشدة سترمي بها خارج حياتك ومحيطك بعد أن تقطع تلك الوحدة إربا إربا وان لم تتدخل القوة اللاهية لن تجتمع تلك القطع مرة أخرى مستحيل،هيا معا نحرق غرفة الوحدة حتى الرماد هيا معا نستعين بصاروخ الممات ونجيبها بلا أريدك وأنك لا ترغب بوجوده في الحياة ولا عند حلول أي حالة تغير نظامك،هيا ارفع يدك بأصبعها الخمس وقل للوحدة الوداع الوداع الوداع واليد الأخرى تستدعي الحياة المستقبل الغد وما تبقى لك من الأيام من العمر بلا حتى زيارة الوحدة زيارة خفيفة ولو حتى للحظات.

خنق الوحدة حبل الممات فقد الرغبة والروح بالحياة.

إن السعادة تقيم بقلوب تهوى الفرحة والتغيير مع وضع السعادة هي النتيجة عند أخر كل حالة،السعادة تسكن الأنفس القوية والمصرة على الراحة والوصول إلى الضحكة وان بقي من العمر دقيقة،لا بد أن نتحدى الأعداء المخفية لنزرع الأمان والشجاعة وحب التواصل والظهور في وسط الأناس المتواجدون معنا.

غلق

باب

الاستسلام

# "غلق باب الاستسلام"

هل تؤمن بمقولة الاستسلام سلاح قتل النفس قتل الأمل،النجاح
الاستمرار،التواجد،الإثبات،التبيان،الإصرار التحدي،المواجهة...وغيرها من المصطلحات التي تمد لك علبة السعادة وتمنحك لوحة النجاح المعلقة بغرفة الفشل بتواجدها تهدم الغرفة،هل تؤمن بقاعدة السهل سهل إن وضعته ببقعة السهل والسهل صعب إن وجد الصعب بموطن السهل،هل تعلم أن بعد الاستسلام إلا اليأس وما بعد اليأس إلا الشعور بالموت والروح ساكنة بالجسد،هل لك أن تشرح لي ما هو الاستسلام لديك كيف هو شكله قصير،طويل،أشقر،أسود،ذو بنية قوية أم ضعيفة،لصيق بك أم هو مجرد زائر وان كان كذلك هل زائر خفيف أو ثقيل محدد المدة أو غير محدد،زارك بشكل دائم أو مؤقت،صاحبته سلمته أمور حياتك أم ليس بعد،هل أنتم ببقعة المعلوم أو المجهول لبعضكم البعض،هل أنت ترغب ببقائه أو انصرافه،هل تملك القوة لمواجهته ومصارعته بالطريقة والقوة التي يحتاجها ليهزم،أم أنت ضعيف،قلي الشجاعة احتفظت بها أم رميتها وأخرجتها من صندوقك والخوف عندك ما جاء

وما رحل أم جاء ولا يود الرحيل عنك،هل أنت راغب في التخلص من أي شعور أنجبه الاستسلام وعيشك إياه أم أنت سعيد ومرتاح عز الارتياح بوجوده،الذي يهم الصدق والصراحة من كل هذه الأسئلة المدونة والتي تحمل اختيارين والجواب ليس هو بالصعب ما دام الباب السلبي والايجابي واقف في وجه ومؤخرة السؤال،هيا دعنا من كل هذا وهيا معا نتجه لتبسيط كل هذا وعرض كل الأجوبة في خلاصة موجزة ومفيدة،تفيدك وتفيد غيرك نستفيد منها الكل،هيا معا نبعد عن مسرح التصنع والبحث عن الشعور اللا موجود،هيا نري النفس كم أنت لا ترضى أن تراها تتخبط في غرفة الألم والحيرة،هيا نبتعد عن كل الطرق ونتجه لطريق واحد نتجنب من خلاله الهروب والرجوع إلى نقطة البداية ومتمسكين في نفس الوقت بالوصول إلى خط النهاية،مهما كان الموجود في الطريق إن كان صعب نكن الأصعب وان كان سهل نكن الأسهل...هيا معا نتجنب فتح الأبواب التي تدخلنا إلى الحوار وندخل باب واحد نجهد معا لقفله بسلاسل الموت،أنا أعلم وأنت تعلم أن الاستسلام ما هو بمفرج عنك ولكن أنت تحاول أن تخفي ذلك وتستعين بألفاظ أخرى تبعدك عن التفكير في أن الاستسلام سلاح من أسلحة القضاء على النفس وتعذيبها بالاستعانة بلفظ

الاستسلام الاستسلام أداة هروب من الفشل،الاستسلام ينسيني الفشل والجهد المبذول،الاستسلام فيلم تثقيفي بأن عيش الاستسلام أهون من عيش الفشل،الاستسلام مساعدي عند كل نتيجة مخيبة وحزينة،الاستسلام مرآة إظهار حقيقة أن الفشل ما زارني وان زارني ما هو بمنتسبا لي وغيرها من العبارات التي تبعدنا عن التفكير في الأهم ألا وهو نقض النفس قبل قضاء الاستسلام عليها بالخبر،الاستسلام سيبقى وسيظل المحارب الأول والأخير للنجاح والتفوق سيظل المانع الأكبر في ذوق طعم السعادة والنجاح وفرحة التفوق،الاستسلام يسكننا أدنى وأعدم المستويات يبعد عنا الرقي والسمو وأعلى المراتب،ينزلنا إلى أدنى مستويات الانحطاط،يضعف النفس بالظاهر والباطن لا تلبسك ثوب القوة والشجاعة،هل تدرك أن الاستسلام منجب الخوف،به يتأكد الغير بأنك إنسان خائف والخوف أول كلمة تدون عند بداية سطر كل يوم،هيا معا نغير عنوان كتاب حياتك من عنوان الخوف إلى عنوان اللا خوف لا استسلام السعادة ثم السعادة ثم السعادة
النجاح،الانجاز،التفوق...هيا نوقع الاستسلام بالشباك فهو يتؤامر على النفس بإضعافها وتقديم طبق الحزن إليها عند حلول موعد كل وجبة وجعل اللسان ينطق بين الحين

والأخر"ليت الموت يزورني"،هيا فأي مؤامرة إلا وتوقع في الشباك كوقوع السمك بالمصيدة،هيا معا لا نتكلم بل نفعل نعمل فما فائدة القول في زمن قوله عمل،هيا معي ومعا ننزع من جسد الاستسلام لباس الاستمرار والبقاء،نشوي جلده بمشواة ارحل ارحل،نسرق منه الحياة والبقاء والوجود ونبقي له روح الوداع،هيا نقطع له شريان التنفس والإحساس،شريان العيش بتقديم كفن الموت الأسود الذي ألبسه للنفس وهي حية ترزق،هيا نضرب بوجهه باب الاستمرار والتواصل هيا معا نفتح باب سجنه الآن نعم الآن ونرمي به في سجن يعلو سقفه تراب هو تراب الموت،هيا انسلخ من الأشياء التي تربطك بالاستسلام هيا اقطع الحبل الذي يضمكم ويربطكم بحبل يربط عنقه هو لوحده يقيده عن الخروج والوصول إلى حياتك والتواجد بعالمك

شجرة الحياة حبات أمل  تولد تنمو تموت بالاستسلام.

غلق

باب

البعد

# "غلق باب البعد"

الحياة موجودة الطبيعة رفيقتنا الحيوان مقيم بأرضنا،النبات يعيش بالقرب من نوافذنا وأبوابنا وحدائقنا،السماء مازال نورها يحيينا وظلامها لم ينسى تقديم الحكايات الليلية الماضي رحل والحاضر أنت وأصدقائك من طبيعة ونبات وحيوان...كلكم مقيمون عنده والمستقبل ينتظرك والحلم بنموه ينجب لك الحقيقة،البحر لم يصر أرضا بعد والنهر لم يصر بحرا قانون الطبيعة موجود ولم يتغير،الوفاة موجودة والولادة كذلك موجودة

الحياة رائعة ما دام باب الرؤية الواضحة مفتوح،كل شيء من حولنا موجود الطقس سيظل يلبس الحر والبرد،فلماذا نبعد؟والى أين نذهب؟نهرب من أنفسنا إلى من؟إلى غيرنا،نبعد عن غيرنا ممن حولنا إلى أين؟لا نستطيع ليس بالإمكان،نبتعد عن الحزن بالذهاب إلى السعادة فالاثنين موجودين،نبتعد عن عالمنا بالعيش بالمنطقة المنعدمة المنعزلة لن نتحمل،نبتعد عن قول الحقيقة بقول الكذب نبتعد من ماذا؟ من أشياء وحقائق لا بعد فيها وان بعدنا لحقتنا وألزمنا على تطبيقها والبقاء عليها.

البعد لسان نطق النفس أنا ضعيفة أنا يائسة أنا فاشلة أنا منعدمة الإيمان والقوة،أنا الاستسلام جوهري وغيرها من الألفاظ التي تجلب معها البعد والانعزال...

إن شعرت بالرغبة في البعد فمعنى هذا أن نفسيتك متعبة جدا مهما كرهت الذي حولك فالبعد ليس بالوسيلة التي تبدل الكره بالحب،ولا الحزن بالسعادة ولا التعب بالراحة فلا بد لك يا حبيب البعد من المواجهة بجميع أنواعها وجوانبها،أولها مواجهة النفس المختفية الشبيهة بالرجل القاتل المتستر،ركز معي وهيا في الحين نقفل جميع الأبواب التي تخرجنا من الحياة إلى البعد الذي لا فائدة منه ولا أمل من الدخول في عالمه،هيا معا يا عاشق البعد نستبدل عشقك للبعد بعشقك للبقاء والرضا بالموجود والمكتوب عليك من طرف الخالق،هيا نستبدل الوهم بالحقيقة فالبعد وهم والحقيقة أن البقاء خلاصة حتمية،هيا لندع مسألة البعد بيد الخالق الباقي،هيا نتجه إلى الاتجاه الذي يريحنا فالبعد يتعبنا وبه يلحق الندم إلينا،هيا ولا تبعد عن مسائل وجدت من أجلك ومن أمور غيرك وضع الثقة والطمأنينة بكفك،هيا نقطع سلك عمل وتره ونقف وقفة الرجل الصامد.

إن بعدت عن المواجهة لحقت بك الفكرة التي بسببها بعدت وان بعدت لخوفك لصق بك اسم هرب ابتعد الخائف المردد على كل لسان من يعرفك وحتى من لا يعرفك يعلم ويردده.

تريد نصيحتي فعلا تريد كلمة إرشاد مني دعك من اللجوء إلى فكرة البعد عند كل مصيبة أو مشكل أو أمر ما وقعت فيه،واجعل بعدك في حدود المسائل التي تضرك وتغضب نافعك وتمسك بكل ما لكلمة البقاء من قوة وصفات تكسبها أكيد إن وقفت للغضب للحزن للفشل للمصيبة للشدة بلا مزحزح من بقعة الوجود إلى بقعة الهرب والبعد،لا تنظر إلى ما يزعجك بأنه لا حل له بل هناك حل ووسيلة لوجود الحل"العقل والإيمان"فالعقل السليم المدبر لما ينفع استدعيه فلن يتردد،فكل واحد منا له عقل فالاختلاف يكمل في الطريقة التي نلجأ بها إلى العقل،فان لجأنا و اتجهنا إليه في أخر المطاف بعد أن دعونا واستدعينا كل ما يخسرنا يتعبنا فانه في هذه الحالة لا يستجيب لنا،وان استدعيناه بحضور الهدوء والتركيز فهو حتما سيفيدنا ويضع بيدنا النصر والفوز أكيد،فلا بد لنا أن نعرف الطرق والمواضع التي تلزمنا استدعاء العقل،أما يا إخوتي فيما يخص الإيمان فهو يكون موضوع وموجود بالنفس قبل قدوم ما يحزن فبمجرد

زيارة المصيبة وقدومها إليك يقف الإيمان بوجه تلك المصيبة ويتصدى لها بكل الطرق،حينها لا نتفاجأ لأخبار المصيبة ونتائجها لأن الإيمان المتواجد بالنفس قد تصدى لها وأخبرها بعدم تأثيرها،فتجد تأثيرها يكون أقل أو لا وجود له ونتائجها تقريبا لا نصل إليها.

بعد الحزين عن موطن المصيبة  لحقت به المصيبة بغير موطن

هيا معا نرمي بالمفتاح الذي يفتح به باب البعد فهو لا يلزمنا ولسنا بحاجة إليه فحاجتنا تكمن في العقل والإيمان في الإرادة والإصرار الأمل والتفاؤل،هيا نبني بذاك الباب جدار سميك يسمى بجدار البقاء الأبدي،نمنع دخول الهواء من أيتها ثغرة فمملكة حياتنا شعارها"البقاء ثم البقاء ثم البقاء ثم المواجهة بعد البقاء ثم الانتصار بعد المواجهة ثم النجاح بعد الانتصار ثم الفرحة والسعادة بعد النجاح..."

# غلق

# باب

# الكبت

## "غلق باب الكبت"

الإنسان بالفطرة يحب نفسه لذا أطلق عليه اسم أناني لأنه أي شيء يعجبه ويحبه يحب أن يحظى به هو الأول ولا يشاركه أحد فيه،الإنسان بئر أسراره نفسه.

الواحد منا يهوى لنفسه ما يسعدها ويريحها وطوال الوقت يتمنى ذلك والحالات النفسية التي تزور النفس من غضب وقلق وحزن وتشاؤم ويأس وملل...يود دائما التخلص منهم والخروج منهم بأقصى سرعة ممكنة لأن هذا سيتعبه والنفس تعشق الراحة لا التعب.

تمر علينا مواقف عديدة وحالات كثيرة نرغب دائما في البوح بها وهذا بمعرفتنا بمدى قوة وسيلة البوح ونقول لأقرب الناس إلينا عليها،ففي هذه الحالة هل تعرف نوعية الإحساس والشعور الذي يراودك؟هو شعور جميل وإحساس رائع تشعر أن نفسك خالية من كل ما يزعجها سوى الراحة والسعادة تحوم وتتجول وتتنقل من عضو إلى أخر أي تنتقل تلك الراحة والفرحة من جزء إلى جزء حتى تعم بالجسد كله.

الكثير يحبون إخفاء المستور وما هو مكنون بالباطن لحسابات حسبها هو ولظنون ظنها ولاحتياطات أخذها

ومن خلالها يتجنب ويبتعد عن البوح،وبما أن البوح غير متوفر وموجود هناك من يحل محله وهو الكبت.

من خلال قراءتك لكلمة الكبت تجدها نوعا ما معقدة وتحمل في طياتها خبايا ومعاني كثيرة.

كثيرا ما نعتقد أن الكبت هو أفضل وأنجح الوسائل التي تخفف عن النفس وتزيح عنا تلك الكتلة الراكنة بوسط الصدر التي نحس بوجودها وبشدة الألم،نتحمل ذلك الوجع والألم ونحن نعتقد أن الكبت سيخلصنا منه بمجرد استدعائه وقدومه إلى جانب تلك الكتلة متناسين أن الكبت هو مسبب ومكون الكتلة الموجعة.

نقول لما نحن نتألم ونحس بالحزن والتعب ونعش حالات نفسية صعبة قد تهدينا الموت بلا أجل والروح طبعا ما زالت مقيمة وحاضرة،أقول لما نقول هذا لأننا ببساطة نحن لسنا أذكياء فالشيء الذي يفقدنا الذكاء "التسرع"،نتسرع عند الغضب،الحزن المصيبة، وحتى السعادة والفرح ولا ندع للعقل فرصة ولا نمهله فترة تعد بالدقائق ليفكر ويصطحب لنا ما يفيدنا ويقوينا ويزيح عنا السيئ ،نحن لسنا بالفاهمين بما هو مركون بالباطن وما هو موجود بالنفس والقلب،نضع أحلام وأمال في وسائل وميزات هي عدونا ومحاربنا،نحن نظن أن الأشياء التي

بإدراكها بالعقل السليم الأشياء التي لا تريحنا نظن أنها تريحنا والتي تريحنا نعتقد أنها لا تريحنا،وبنظريتنا هذه نحن سعداء ونسبح في بحر العلم والمعرفة ونحوم في سماء الإدراك.

أيها الكابت لمشاعر وأحاسيس غير منظمة لعالم الكبت سرحهم أطردهم لعالمهم الحقيقي،كفاك ظلما لنفسك وكفاك اتخاذ الأحكام الخاطئة فسجنك لهذه المشاعر والأحاسيس ليس بالحكم الصائب ليس بحكم العقلاء ليس بحكم الحبيب الولهان للنفس.

لما نتعب أنفسنا بأشياء حكمها بيدنا نحن ومفتاح تحريرها بيدنا نحن أيضا،وآلة تهديم الأبشع الساكن معنا بكفنا نحن،هل ترى نفسك لا تقوى على كل هذا؟أقول انك قادر وان قيدت بسلاسل العالم ودفنت بسجن في سابع أرض أنت قادر بالدين بالإيمان بالقوة بالإرادة بالتفاؤل...أنت قادر ومليون ألف قادر.

احكي للغرفة للطاولة للخزانة للأثاث المتواجدة معك والمقيمة حولك،حدث الزهرة،حاور السماء ابكي للنجوم اشكي للخالق،وان وجدت الكائن البشري العاقل خذه وضعه بخزانة أسرارك بالخزانة التي أخرتك وأمرضتك،ضعه مقابل اللسان وأسرد عليه مجموعتك

المكبوتة مجموعتك الأليمة السعيدة،عبر بأسلوب الجاهل أو بأسلوب الفاهم فالمهم أن تعبر والأهم أن تخرج من عالمك الباطني الكتلة المركونة المسماة بالكبت.

قيل السر لنفسي ملك أنا والجهر ما قيل بحكيم أنا.

صرخ أنا أسمعك الأهل يسمعونك كل عضو بالجسد يسمعك،الجماد يسمعك الرب سامعك قل بأعلى صوت ها هي حكايتي هذا هو ألمي هذا شكل معاناتي....ان لم يسمعك مليون بشر يسمعك بشر واحد وهذا بالكافي.

ابتعد عن الخوف من البوح وألبس ثوب الشجاعة للكبت،دعك من المبادئ والضروري واللازم واختر لنفسك الشخص القريب الموثوق فيه الأمين،فهو موجود نعم هو حولك البشر موجودون السماء موجودة والأرض النبات الله البنايات الطبيعة الكل بالخدمة والكل سيريحونك،فالأقوياء في منح الراحة:الله والإنسان.

صرخت النفس الكبت حطمني غاب الصدى والكبت جهلني.

# غلق

# باب

# العقاب

# "غلق باب العقاب"

ان الدنيا تأخذ منا أكثر مما تعطينا ونعطيها أكثر مما نأخذ. ..نقول لما ليس الكل كامل ؟ ..لما النقص يعترينا ورفيقنا؟ ..لما الجزاء ناقص..؟ ..الحرية نرى سوى جسدها ..لما الواجب يلحقنا..لما ولما؟ ..تساؤلات عديدة وكثيرة نجد لها اجابة ولكن لا تقنعنا ونعرف تفاصيل هذه الأسئلة ومع ذلك نحاول أن نتجاهل وكأننا هكذا نخفف على أنفسنا عيء الذي نمر به.

الكمال منح لصاحب الكمال ..صاحب الكون وما فيه.. صاحب الخلق ، فجواب هذه الأسئلة تجيب عنه أعمال الانسان ..نعم نحن مقيدين في كثير من الأمور والمسائل، نحن مقيدين فليست الحرية المطلقة هي التي تسعدنا وانما العمل الجيد وتجنب الممنوع وو..هو الذي يفرحنا ،فماذا تظن يا انسان أن تظلم ولا تعاقب..تتعدى ولا تعاقب.. تنهب وتسلب حقوق الأخرين ولا تعاقب..

هل تعرف لما حريتنا نسبية لكي نحمي حقوقنا وغيرنا يحمي حقوقه هو أيضا..فكل مخطأ يعاقب هذا هو قانون البشرية والكون واننا نرتاح بمعاقبة الظالم.

فالعقاب موجود وجوود دنيوي ووجود أخروي، العقاب الدنيوي يقلقنا ويقيدنا وفي الأخير نضطر ونمشي عليه فما تقول نقول يا انسان عن العقاب في الأخرة ..أقول لك هو أخطرهم وأشدهم وأهمهم فنحن وجدنا في الدنيا وخلقنا لنعمل ونعمل من أجل البعد عن العقاب.

لما يسلط علينا الغير العقاب نتألم ونندم لفعلنا ما يخالف محيطنا وعالمنا وعقائدنا وعاداتنا وتقاليدنا والقوانين والأحكام ..فان لم نعاقب ماديا نعاقب معنويا وكلاهما يترك بنفسيتنا ووجداننا أثر مألم ويصعب علينا الحياة واعادة الاندماج فيها من جديد، فبمجرد التفكير أننا سنعاقب نبتعد عن الشر..نبتعد عن الاضرار والضر.. نبتعد عن الظلم والاساءة..نبتعد عن جميع الأشياء والأعمال والتصرفات والأقوال التي تؤول بنا وتوصلنا الى العقاب، فماذا لو كنت انت الذي تعاقب .

الانسان المعاقب عقابه ينحصر في أمرين عقابه لغيره وعقابه لنفسه، فالذي لم يعاقب لن يتعلم ولم يتعلم ولن يبتعد عن الأمور التي أدت به الى معاقبته.

لكي تعاقب غيرك لا بد أن يكون هناك سبب ودافع ونعاقبه بالعقاب، ولكن ليس الكل يعاقبون الا من تعدى على المسائل التي بها عقاب .

تعاقب نفسك هذا جيد وجميل فأنت هكذا انسان صالح تريد تغيير نفسك ورفعها الى مرتبة الصالحين المختلفين النادرين.. لكن هل النفس في جميع الحالات نعاقبها وما هي الجوانب التي نلجأ فيها لعقابها.

أخي .. أختي العقاب قاعدة واقعية حتمية طبيعية ولكن أكيد تقولون فلماذا نغلق باب العقاب فبتدقيقنا لهذا العنوان نجد أننا لا نقصد العقاب الكلي وانما العقاب في شقين وهما عقاب الغير وعقاب النفس.

اننا كثيرا نعاقب غيرنا وهم ليسو بظالمين ولا مذنبين..نعاقب أنفسنا وما هي بالمذنبة أيضا ونهرب من اصلاحها ونبرر شرها بالعقاب الغير مجدي لها فهذا هو محل موضوعنا.

فهيا يا انسان معي نتجه الى كيفية التخلي على هذه الغرفة التي تتعب ونظلم بها غيرنا وأنفسنا، هيا معا .

كثيرا ما نلجأ ونتهور ونتسرع فنعاقب غيرنا بقصد وحتى بدونه وهو غير مذنب ومع ذلك نعتقد أننا لم نعاقبه وكثيرا مالا نترك لغيرنا فرصة الدفاع عن نفسه ونتسرع في الحكم عليه وننسى أن الدليل القاطع مفقود ومع ذلك نستعمل القسوة في تعاملنا وبهذه القسوة نصل

الى الحكم عليه وبعدها نعش مرتاحين وكأن أي شيء لم يحصل ولم يحدث بتاتا والضمير عندنا نائم دوما.

نتسرع في الحكم ومع أننا لم ندرسه.. نعاقب وننسى أن هناك دولة وقانون ورب فوق الجميع يعاقب.

نعم هناك جوانب نعاقب فيها بدون اللجوء الى أصحاب الاختصاص كمعاقبة الأب لابنه وزوجته مثلا وفي الحدود المسموحة طبعا..لكن يبقى هناك عقاب من عقاب.

فيا انسان لما تعاقب بأحكام أكبر من الفعل الذي بدر..دعونا نتعلم نسامح ولا نعاقب ..نحكم بالتنازل لا بتشديد الفعل وتعظيم الأمر، فالدنيا تصير أحلى لو اتخذنا الأمور ببساطة .. ظلموك فسامح فسماحك قد يكون سبب في رجوع الظالم الى الطريق المستقيم الصائب وبالاعتذار وتغيير السيء بالحسن يفعل واليك يتقدم ومعك يتصالح.

يا انسان هيا معا..يا انسان لم نخلق لنخسر ونستمر في الخسارة ونكره وانما لنحب ونكسب .. هيا معا نجعل التسامح أول حل للأمور والمشاكل والبساطة ثانيها والتسهيل ثالثها.

لما ندخل أنفسنا في متاهات نحن في غنى عنها وأكبر منا ولا تليق بنا.. هيا معا نفتح أبواب المحبة ونمسك أيدينا بأيدي بعضنا البعض ونكمل ما تبقى من الأيام والعمر .

هيا معا نضيء الدنيا بقلوبنا الطيبة والمحبة الطاهرة فهيا معا.

نورة طاع الله